

¹ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ،² يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِّبَنِي شَعْبِكَ، إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضٍ، فَإِنْ أَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ،³ فَإِذَا رَأَى السَّيْفَ مُقْبِلًا عَلَى الْأَرْضِ تَفَحَّ فِي الْبُوقِ وَخَذَرَ الشَّعْبَ،⁴ وَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ.⁵ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ. لَوْ تَحَذَّرَ لَخَلَصَ نَفْسَهُ.⁶ فَإِنْ رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرِ الشَّعْبُ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِدَنْيِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي وَتُحَذِّرُهُمْ مِنْ قِبَلِي.⁸ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ، يَا شَرِيرُ مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لِتُحَذِّرِ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِدَنْيِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.⁹ وَإِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بِدَنْيِهِ. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.¹⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ، إِنَّ مَعَاصِيَنَا وَخَطَايَا عَلَيْنَا، وَبِهَا نَحْنُ قَانُونَ، فَكَيْفَ نَحْيَا. قُلْ لَهُمْ، خَيُّ إِنَّا يَقُولُ السَّبِيذُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ يَأْنُ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَنَحْيَا. إِرْجِعُوا اِرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّذِيئَةِ. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹² وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ، إِنَّ يَرَّ الْبَارِّ لَا يُنْجِيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِيرُ لَا يَغْتَرُّ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيئَتِهِ.¹³ إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ حَيَاةً نَحْيَا، فَإِنَّكَ هُوَ عَلَى بَرِّهِ وَأَيْمٍ، فَيَرُّهُ كُلُّهُ لَا يُدَكِّرُ، بَلْ بِأَيْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ.¹⁴ وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ، مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ رَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ،¹⁵ إِنْ رَدَّ الشَّرِيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُعْتَصَبِ وَسَلَكَ فِي قَرَائِصِ الْحَيَاةِ بِلَا عَمَلٍ إِيْمٍ، فَإِنَّهُ حَيَاةً نَحْيَا. لَا يَمُوتُ.¹⁶ كُلُّ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً.¹⁷ وَأَبْنَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ، لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَّةً. بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ.¹⁸ عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ بَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِيْمًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ.¹⁹ وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا.²⁰ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ، إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ. إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطَرَفِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.²¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ

عَشْرَةَ مِنْ سَيِّئًا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي الْخَامِسِ مِنَ
الشَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْقِلْتُ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ فَقَالَ، قَدْ
صُرِّبَتِ الْمَدِينَةُ.²² وَكَأَنَّكَ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَبْلَ
مَجِيءِ الْمُنْقِلِ، وَفَتَحَتْ قَمِي حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا،
فَأَقْتَحَ قَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمَ.²³ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ
الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَرْبِ فِي
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرَثَ
الْأَرْضَ. وَتَحْنُ كَثِيرُونَ. لَنَا أُعْطِيتِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.²⁵ لِيَذَلِكِ
قُلُوبُهُمْ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، تَأْكُلُونَ بِلَدِّكُمْ وَتَتَرَفَعُونَ
أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَائِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ. أَفَتَبْرُؤُونَ
الْأَرْضَ.²⁶ وَقَفْنُمُ عَلَى سَنَفِكُمْ. فَعَلْنُمُ الرُّجْسَ وَكُلُّ مِنْكُمْ
تَجَسَّسَ امْرَأَةً صَاحِبِهِ. أَفَتَبْرُؤُونَ الْأَرْضَ.²⁷ قُلُوبُهُمْ هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ
يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْذَلُهُ
لِلْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْخُصُونِ وَفِي الْمَغَارِ
يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ.²⁸ فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً، وَتَبْطُلُ
كِبْرِيَاءُ عِرَّتِهَا، وَتَخْرُبُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلَا غَايِرٍ.²⁹ فَيَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِئْتُ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً عَلَى كُلِّ
رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.³⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي
سَعْيِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدُرَانِ وَفِي أَبْوَابِ
الْبُيُوتِ وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ،
هَلُمَّ اسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ
الرَّبِّ.³¹ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ
أَمَامَكَ كَسَعْيِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ
بِأَفْوَاهِهِمْ يُطَهِّرُونَ أَشْوَاقًا وَقُلُوبُهُمْ ذَاهِبَةٌ وَرَاءَ
كَسْبِهِمْ.³² وَهَآ أَنْتَ لَهُمْ كَشِعْرُ أَشْوَاقٍ لِحِمْلِ الصَّوْتِ
يُحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.³³ وَإِذَا
جَاءَ هَذَا لِأَنَّهُ يَأْتِي فَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.